

علماء فرنكي محل البارزون وخدماتهم العلمية

تأليف

خالد رشيد نظام الدين الفرنكي محلي
(رئيس المركز الإسلامي بالهند فرنكي محل لكتاؤ)
(مدير دارالعلوم فرنكي محل لكتاؤ، بالهند)

تعريب

محمد فرمان الندوي
(أستاذ دارالعلوم لندوة العلماء ، لكتاؤ)

ملتزم الطبع والنشر

المركز الإسلامي بالهند، فرنكي محل، لكتاؤ (الهند)

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م

الكتابة على الكمبيوتر
عبدالمعلم رشيد الندوي

يطلب الكتاب من:

مكتبة فرنكي محل بحى فرنكي محل لکنؤ
المركز الإسلامى بالهند مصلى عيد المسلمين بعيش باغ لکنؤ

الناشر:

المركز الإسلامى بالهند

فرنكى محل لکنؤ

رقم الجوال: ٩٤١٥٠٢٣٩٧٠ رقم الفاكس:

٠٥٢٢٢٢٥٢٧٠٠ الهاتف: ٠٥٢٢٤٠٦٢٨٠٧

البريد الكترونى: imamkrasheed@gmail.com

الموقع: www.islamiccentreofindia.org

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد!

فمن سعادة حظي أنني أقدم أمام القراء مؤلفاً قيماً لفضيلة الشيخ خالد رشيد نظام الدين محمد الفرنكي محلي، مدير دارالعلوم فرنكي محل وإمام مصلى العيد بعيش باغ لكتناؤ، ولا شك أن علماء فرنكي محل جديرون بأن تذكر تراجمهم مرارا وتكرارا وقد ألف العلماء الكبار حول خدمات علماء فرنكي محل كتبا ومؤلفات كثيرة، وقد ذكر العلامة عبدالحى الحسني في كتابه نزهة الخواطر عديدا من العلماء العظام لأسرة فرنكي محل. وأفردت كتب حول مآثر وخدمات علماء فرنكي محل، يطول بذكرها الوصف.

وقد لخص الأستاذ الشيخ خالد رشيد هذه الكتب و أعد باقة أزهار لعديد من العلماء فرنكي محل في هذا الكتاب. كان الكتاب باللغة الأردية لكن سهل نقله إلى العربية بواسطة أختينا الفاضل محمد فرمان الندوي (أستاذ دارالعلوم لندوة العلماء لكتناؤ) فله جزيل الشكر والامتنان.

ندعو الله ان يتقبل جهد الأستاذ خالد رشيد الفرنكي محلي و يجعل سعيه مشكورا.

كتبه

نعيم الرحمن الصديقي الندوي

(سكرتير المركز الإسلامي بالهند فرنكي محل لكتنؤ)

(٢-٦-١٤٣٣هـ الموافق ٢٤-٤-٢٠١٢م)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن العلامة أستاذ الهند نظام الدين محمد الفرنكي محلي مؤسس الدرس النظامي، كانت أسرته أسرة عظيمة، تجمل التاريخ الإسلامي بمآثر أخلافه البارزين وقد اعترف المؤرخون العظام بخدماهم الدينية والعلمية والتعليمية والقومية، فكانت الحاجة ماسة إلى أن تذكر تراجم أبرز علمائها باختصار.

أشكر الله عزوجل على أنه وفق ولدي العزيز خالد رشيد نظام الدين محمد الفرنكي محلي (زاده الله علما وتوفيقا، إلى إعداد هذه التراجم للعلماء البارزين في أسرة فرنكي محل) فقد جمع في هذه المجموعة معلومات قيمة وثيقة واستفاد من كتاب تذكرة علماء فرنكي محل للمفتي عنایت الله الفرنكي محلي و كتاب مؤسس الدرس النظامي للمفتي محمد رضا الأنصاري و مجموعة مقالات العلامة شبلي النعماني (الجزء الثالث) و نزهة الخواطر للعلامة عبدالحی الحسني و كتاب **The Ulam-e-**

Farangi Mahal by Francis Robinson (London).

أكرم الله عزوجل ولدي العزيز خالد رشيد سلمه الله قلبا سليما ولسانا شاكرا لله عزوجل. وقد أثبت جدارته بفضل الله ومنه في مناسبات مختلفة، من أهمها أنه تم عقد اجتماع كبير في مدينة لکنؤ تحت إشرافه في مصلى عيد المسلمين بعيش باغ لکنؤ من قبل هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند. وله نشاطات ملموسة في البلاد.

فتحن إذ نكتب هذه السطور ندعو الله أن يتقبل منه جهده هذا و يكرمه بتوفيق مزيد لمثل هذه الأعمال.

كتبه

أبو الطيب أحمد میان الفرنكي محلي

١٣-جمادى الثانية ١٤٣٢هـ

(رئيس المركز الإسلامي سابقا، فرنكي محل لکنؤ)

١٧-مايو ٢٠١١م

نظرة على تاريخ أسرة فرنكي محل

وفقا لأقوال بعض المؤرخين أن أسرة العلامة نظام الدين محمد الفرنكي محلي كانت أسرة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي، فإنها لا تزال تنجب منذ ١٤ قرنا علماء و فضلاء و حماة للدين الحنيف بدون انقطاع، وهذه السلسلة مستمرة إلى الآن.

إن أسرة علماء الفرنكي محل ينتهي نسبها إلى المدينة المنورة، نزحت هذه الأسرة عن المدينة المنورة من طريق هرات إلى الهند لنشر الدين الإسلامي واستوطنت بلدة سهالي من مديرية باره بنكي. من سوء الحظ أن بعض الأشرار قد استشهد العلامة قطب الدين السهالوي في سهالي. وكان ملك المغول أورونغ زيب عالم غير معجبا بتبحر علم العلامة قطب الدين. فلما سمع نبأ شهادة حزن حزنا شديدا. وأصدر أمرا ملكيا بأن يوهب قصر فرنكي محل لهذه الأسرة في لكتنؤ، وهذا هو القصر الذي عرف في العالم بفرنكي محل.

يقدر مدى عظمة هذه الأسرة أن علماءها ألفوا أكثر من خمس مائة كتاب حول العلوم الإسلامية، وإن تصانيف علمائها أثرت المكتبة الإسلامية. ولا يزال عمل البحث والتحقيق حول هذه الكتب مستمرا في الجامعات العالمية فضلا عن جامعات شبه القارة الهندية.

إن العلامة نظام الدين محمد الفرنكي محلي قد أعد منهجا تعليميا لنشر العلوم الإسلامية في المدارس الدينية، فهذا المنهج يعرف بالدرس النظامي وقد تلقاه العالم الإسلامي بالقبول على اختلاف مسالكه و مذاهبه، فهذا المنهج لا يزال يدرس بعد مضي ثلاثة قرون في مدارس شبه القارة الهندية و العالم العربي.

يقول العلامة شبلي النعماني "إن الدرس النظامي كلمة بارزة للتاريخ العلمي والديني في الهند". و بذئوع هذا المنهج لقب العلامة نظام الدين بأستاذ الهند. وكان فرنكي محل أول دارالعلوم للهند.

إن الشخصية البارزة لهذه الأسرة هي شخصية العلامة عبدالعلي الفرنكي محلي، يعرف مدى تبحر علمه أن كتاب "رسائل الأركان" لما وصل إلى المحدث الكبير عبدالعزيز الدهلوي بن العلامة أحمد بن عبدالرحيم ولي الله الدهلوي، أبدى انطباعه قائلاً بأن مؤلفه بحر للعلوم. من ثم اشتهر الشيخ عبد العلي ببحر العلوم. وقد ألف كتباً أخرى مفيدة جداً.

ولا شك أن العلامة أبا الحسنات عبدالحلي الفرنكي محلي كان علماً بارزاً في هذه الأسرة، وقد عرف العالم العربي أسرة فرنكي محل بكتاباته و مصنفاته، التي تبلغ ١٢٠، من أهمها فتاوى عبدالحلي (في ثلاثة مجلدات) والتعليق الممجّد على مؤطا الإمام محمد، والسعاية على شرح الوقاية، والرفع و التكميل، والأجوبة الفاضلة، وقد ألف هذه الكتب في عمره ٣٩ عاماً.

إن من أبرز شخصيات هذه الأسرة الشيخ قيام الدين محمد عبدالباري، الذي عمر ٣٨ عاماً، لكنه ألف ١١٠ كتاب. وقاد الأمة الإسلامية الهندية. حتى إنه أسس جمعية علماء الهند، ومنظمة خدام الكعبة وحركة الخلافة، وساهم في تحرير الهند مساهمة كبيراً.

ولا شك أن والدنا الجليل أبا الطيب أحمد ميان الفرنكي محلي وابنه الكبير الشيخ طارق رشيد نظام الدين الفرنكي محلي قد قادا المسيرة العلمية لعلماء فرنكي محل في الآونة المتأخرة، تقبل الله منا هذه الجهود.

نسعد الآن بتقديم أحوال أبرز علماء الفرنكي محل وخدماتهم العلمية. في

السطور الآتية.

علماء فرنكي محل البارزون وخدماتهم العلمية

العلامة قطب الدين الشهيد السهالوي

(١٠٤٠-١١٠٣هـ)

كان الشيخ قطب الدين السهالوي رئيس الأساتذة في الهند و والد العلامة نظام الدين محمد الفرنكي محلي، وكانت ولادته ١٠٤٠هـ وكان يتمنى الشهادة فاستشهد ١١٠٣هـ، كان من أساتذته ملا دانيال جوراسي وغيره. وكان من أولاده أربعة أبناء و ثلاث بنات، أكبرهم: الشيخ أسعد و الشيخ سعيد، والشيخ نظام الدين محمد، والشيخ محمد رضاء. قال العلامة عبدالحى الحسني:

"الشيخ العالم الكبير العلامة قطب الدين عبدالحليم بن عبدالكريم الأنصاري السهالوي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بسهالي (بكسر السين المهملة) قرية من أعمال "لكنائو" واشتغل بالعلم من صغر سنه وقرأ أكثر الكتب الدراسية على ملا دانيال الجوراسي أحد تلامذة المفتي عبدالسلام بن أبي سعيد الأعظمي الديوي وقرأ بعضها على غيره من العلماء، وإني رأيت في بعض الجامعات أنه قرأ على القاضي عبدالقادر اللكنوي أيضا و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة، وله ثلاثون سنة، ثم أخذ الطريقة الجشتية عن القاضي غاسي بن داؤد الإله آبادي ولازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس، وكان صائم الدهر، قائما في الليل يختم القرآن في التجهد كل ليلة ويشغل بالتدريس كل يوم إلا يوم الثلاثاء والجمعة، فانه كان يشتغل بالتصنيف في هذين اليومين، وأما مصنفااته فإنما ضاع أكثرها يوم شهادته غير أجزاء من

حاشيته على "الأمر العامة" وحاشيته على " التلويح" وحاشيته على "شرح
حكمة العين"، كما في "الرسالة القطبية، وقال البلغرامي في "سبحة المرجان":
إن له حاشية على "شرح العقائد العضدية" وحاشية على "شرح العقائد
النسفية" وحاشية على "المطول" ورسالة في "تحقيق دارالحرب" أكثرها احترقت
في فتنه قتله انتهى.

العلامة نظام الدين محمد فرنكي محلي

(١٠٨٩-١١٦١هـ)

ولد بسهالي وتوفي والده مقتولا وهو في الرابع عشر أو الخامس عشر من
سنه فانتقل إلى "لكنائز" مع صنوه الكبير محمد سعيد فأعطى عالمغير بن شاهجهان
سلطان الهند قصرا بذلك المقام لأبناء الشيخ الشهيد يعرف بفرنكي محل، لأنه
كان من أبنية تاجر أفرنكي، فلما اطمأن قلبه خرج من لكنائز وجاء إلى بلدة
"جائس" وقرأ أكثر الكتب الدراسية على ملا علي قلي الجائسي ثم ذهب إلى بلدة
"بنارس" وتلمذ على الحافظ أما ن الله بن نور الله البنارسي وقرأ عليه " شرح
المواقف" ثم رجع إلى بلدة لكنائز وتلمذ على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله
اللكنوي وقرأ عليه "الرسالة القوشجية" في الهيئة، وأما ماشتهر على أفواه الناس
أنه قرأ العلم على ملا محمد باقر بن غلام مصطفي الأشرفي الجائسي فليس
بصحيح، والصواب أنه وفد عليه في بلدة جائس وأراد أن يقرأ عليه ولكنه
ماتوفا فأنحاز عنه، كما في "شرح المناقب الرزاقية" للشيخ عبدالأعلى بن
عبدالعلي اللكنوي، وإني سمعت من عبدالباقي بن علي حمد اللكنوي أن الشيخ
نظام الدين لما وفد على محمد باقر كان يقرأ حينئذ شرح الكافية للجامي، فأشار
إليه محمد باقر أن يقرأ على بعض الخصلين عنده فافترق عنه.

وبالجملة فإنه قرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون سنة، ثم تصدى للدرس والإفادة فتكاثر عليه الطلبة وخضع له العلماء وطارت مصنفاته في حياته إلى الأمصار والبلاد، وتلقى نظام درسه في مدارس العلماء بالقبول وانتهت إليه رئاسة التدريس في أكثر بلاد الهند.

كان مع تبحره في العلوم وسعة نظره على أقاويل القدماء عارفا كبيرا زاهدا، مجاهدا شديدا التعبد عميم الأخلاق حسن التواضع كثير المؤاساة بالناس، وكان لا يتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمام والطيلسان، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبدالرزاق بن عبدالرحيم الحسيني البانسوي، وبايعه وله أربعون سنة، كما في "رسالة قطبيه" للشيخ عبدالأعلى المذكور.

الشيخ عبدالعلي بحر العلوم

(١١٤٢-١٢٢٥هـ)

يقول العلامة عبدالحلي الحسيني:

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبدالعلي بن نظام الدين، كان معدوم النظر في زمانه، رأسا في الفقه والأصول، إماما.

جوالا في المنطق والحكمة والكلام، ولد ونشأ بمدينة لكنائ وقرأ العلم على والده وفرغ منه وله سبع عشرة سنة، فحينئذ تزوجه والده بقرية "كاكوري" ومات بعد ستة أشهر من فراغه، فاشتغل عبدالعلي بمطالعة الكتب وانقطع إلى البحث والاشتغال بمراجعته على الشيخ كمال الدين الفتحجوري، وكان أجل تلامذة والده وأسنتهم، كان يباحثه بحثا دقيقا في المسائل طلبا للحق وإدراكا للصواب وهو يرشده إلى إفادة والده وإفاداته المخصوصة وكان لا يشمئز عن مباحثته إياه.

وكان عبدعلي بحرا زاخرا من بحور العلم، إماما جوالا في المنطق والحكمة والأصول والكلام، مجتهدا في الفروع، ماهرا في التصوف والفقهاء، ذا نجدة وجرأة وسخاء وإيثار وزهد واستغناء، يبذل الأموال الطائلة على رجال العلم والطلبة قلما يبقى له ولعياله إلا يسير، ولذلك كان أبناؤه يستخطون عليه.

وله مصنفات جليلة: "شرح سلم العلوم مع المنهيات"، ومنها حاشية على "مير زاهد رسالة"، ومنها حاشية على "مير زاهد ملا جلال" ومنها ثلاث حواش له على "مير زاهد شرح المواقف": القديمة والجديدة والأجدد، ومنها "العجالة النافعة" في الإلهيات مع منهياته، ومنها حاشية على "شرح هداية الحكمة" للصدر الشيرازي، ومنها "فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت"، ومنها تكملة "شرح تحرير الأصول" لابن الهمام لوالده، ومنها "تنوير المنار شرح منار الأصول" بالفارسي، ومنها "الأركان الأربعة" في الفقه، ومنها "شرح المثوي المعنوي" وله غير ذلك من الرسائل.

الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى

(١٢٠٩هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكنوي أحد أذكى العالم، لم يكن في زمانه مثله في الذهن والذكاء وسرعة الخاطر وقوة الحفظ، ولد ونشأ ببلدة "لكناو" وقرأ بعض الكتب الدراسية على خال العلامة كمال الدين الفتجوري. ومن مصنفاته شرح بسيط على "سلم العلوم" تلقاه العلماء بالقبول، ومنها شرح على "مسلم الثبوت" في الأصول من أوله إلى آخر مبادئ الأحكام، ومنها حاشية على "شرح الهداية" للصدر الشيرازي، ومنها حاشية على "الشمس البازغة" للجنجوري، وله شروح وحواش على "مير زاهد

رساله" و"مير زاهد ملا جلال" و "مير زاهد شرح المواقف" وله "معارج العلوم" متن متين في المنطق و "غاية العلوم" متن في العلوم الطبيعية إلى آخر مايعم الأجسام.

الشيخ محمد مبین بن محب الله

(١١٥٧-١٢٢٥هـ)

إن العلماء الذين تصدروا للتعليم والتربية في مدرسة فرنكي محل، كان منهم الشيخ محمد مبین، كان خطيبا، واعظا، وصاحب تصانيف كثيرة، من أهمها "شرح سلم العلوم" و شرح "مسلم الثبوت" و "كتر الحسنات" وغير ذلك.

الشيخ محمد ولي بن قاضي غلام مصطفى

(١١٩٨هـ)

كان الشيخ محمد ولي أخا صغيرا للشيخ محمد حسن ، وكان جده أستاذ الهند الملا نظام الدين. من كتبه شرح السلم، والخواشي الزاهدية على الجلالية. و الخواشي الزاهدية على شرح المواقف.

الشيخ نور الحق بن أنوار الحق

(١٢٣٨ المصادف ١٨٢٢م)

الشيخ نور الحق كان من علماء عصره، وقد استفاد منه العالم الرباني فضل الرحمن الغنج مرآدبادي، وكان متواضعا دمث الخلق، توفي بعد وفاة والده بتسعة شهور عام ١٢٣٨هـ.

الشيخ عبدالرب عبدالعلي بحر العلوم

(١٢٥٣هـ-)

كان الشيخ سلطان العلماء ابنا للعلامة عبدالعلي بحر العلوم بن ملا نظام الدين، وكانت كنيته أبو العياش، وقد لقبه نواب كرناتكا بسطان العلماء. توفي في ١٢٥٣هـ.

الشيخ المفتي ظهور الله بن ملا ولي

(١١٧٤-١٢٥٦هـ)

الشيخ الفاضل المفتي ظهور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى الأنصاري اللكنوي أحد فحول العلماء، ولد سنة أربع وسبعين ومأتين وألف وقرأ العلم على والده وعمه الحسن بن غلام مصطفى اللكنوي، ثم اشتغل بالتدريس وولي الإفتاء، فارتفع حاله لاشتغاله بالعلم تدريسا وتصنيفا. مات سنة ست وخمسين ومائتين وألف، كما في "الأغصان الأربعة".

الشيخ ولي الله بن حبيب الله

(١١٨٢-١٢٧٠هـ)

ومن مصنفاته "معدن الجواهر" في تفسير القرآن الكريم و "نفائس الملوكوت شرح مسلم الثبوت و"معدن الجواهر" في أصول الفقه، وحاشية على "هداية الفقه" وحاشية على "العروة الوثقى" للعلامة كمال الدين في الكلام، وحاشية على شرح "هداية الحكمة" للشيرازي في الحكمة.

الشيخ عبدالوالي بن أبي الكرم

(١١٨٩-١٢٧٩هـ)

تعلم من خاله الشيخ نور الحق بن أنوار الحق واشتغل بالتدريس والتأليف، وكتب الحواشي على الكتب المنهجية، وقد رتب تلميذه مواعظه باسم الأسرار العالية في المناقب الوالية.

الشيخ عبدالحليم بن أمين الله

(١٢٣٩-١٢٨٥هـ)

الشيخ الفاضل عبدالحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصاري اللكنوي أحد العلماء المشهورين.

وكان رحمه الله عالماً كبيراً بارعاً في المنطق والكلام وأصول الفقه مشاركاً في الفقه والحديث مدرسا محسناً إلى طلبة العلم.

له مصنفات كثيرة منها: "التحقيقات المرضية لحل حاشية الزاهد على الرسالة القطبية" صنفها في "باندا" سنة ثلاث وستين، ومنها "القول الأسلم لحل شرح السلم" لملا حسن، ومنها "كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم" المتعلقة بحاشية السيد الزاهد على "الرسالة الطيبة"، ومنها "القول الخيط فيما يتعلق المؤلف والبسيط".

توفي يوم الإثنين ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وثمانين ومائتين وألف "بميدراآباد" كما في "حسن العالم".

المفتي محمد يوسف بن المفتي محمد أصغر

(١٢٢٣ - ١٢٨٦هـ)

وكان من كبار الأساتذة، درس وأفاد مدة عمره، وله مصنفات مشهورة، منها حاشية على شرح السلم للقاضي وحاشية على شرح "السلم" لملا حسن وحاشية على "الشمس البازغة" للجونيوري وتكملة لحاشية ملا حسن على "الشمس البازغة" وحاشية على "طبيعات الشفاء" وحاشية على "شرح الوقاية" إلى مبحث المسح بالرأس وتعليقات على "تفسير البيضاوي" و "صحيح البخاري".

الشيخ عبدالحكيم بن الشيخ عبد الرب

(١٢٨٧هـ)

وله مصنفات كثيرة منها: حاشية على "شرح المسلم حمد الله" وحاشية على "مير زاهد ملا جلال" وحاشية على "العروة الوثقى" للفتحجوري وتعليقات على "تفسير البيضاوي" وحاشية على "هداية الفقه" وله شرح على "دائر الأصول" المسمى بمسير الدائر يقول العلامة عبدالحكي، رأيتها عند شيخنا المرحوم محمد نعيم اللكنوي.

مات لست بقين من صفر سنة ست وثمانين ومأتين وألف، كما في "الأغصان الأربعة".

الشيخ نعمت الله بن نور الله

(١٢٩٠هـ)

كان الشيخ نعمت الله قد فرغ من تعلم العلوم الإسلامية من والده وعمه المفتي ظهور الله، وكان عالما وفاضلا، وكان مدرسا، بارعا بحيث يفهم درسه

طالب غبي غير ذكي، كان كثير المطالعة، كان من عادته أنه لم يغترب أحد طول حياته وإذا اغتاب أحدا في مجلسه أمسكه. وكان متعودا على الصدق. توفي ١٢٩٠هـ.

الشيخ عبدالحليم بن عبدالحكيم

(١٢٤٠-١٢٨٧)

كان اسمه التاريخي مظهر الدين، حفظ القرآن، ودرس الكتب المنهجية من والده الشيخ نور كريم الدرايآبادي، كتب حواشي عدة كتب مثل شرح الوقاية. وشرح جامي، وشرح العقائد النسفية.

شمس العلماء محمد نعيم

(١٢٣٨-المصادف ١٩٠٠هـ)

كان فريد عصره في العلم والتقوى درس عند والده الكتب المنهجية، كان بارعا في العلوم الفقهية، لا مثيل له في زمانه. وكان يلقب بشمس العلماء، وكان يقضي حياة ضيقة، وكان صورته نورانية وذات طهارة، وقد استفاد في التربية من الشيخ إمداد الله المهاجر مكي.

الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرزاق

(١٣٣١-المصادف ١٩٠٣)

كانت له قرابة من العلامة عبدالحمي اللكنوي، وكان متواضعا جدا، وكانت له هيبة في الكبار والصغار، له عدة تصانيف مثل "هداية المؤمنين". و"حاشية مير قطبي" واستفاد في التربية من الشيخ عبدالوالي.

الشيخ عبدالباري بن عبدالوهاب

١٢٩٥-١٣٠٤

الشيخ الفاضل عبدالباري بن عبدالوهاب بن عبدالرزاق الأنصاري اللكنوي أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بمدينة لكانا، واشتغل بالعلم على مولانا عبدالباقي بن علي محمد الأنصاري اللكنوي، وقرا عليه أثار الكتب الدراسية، وبعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار (سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وألف) وأسند الحديث عن المشايخ الأجلاء منهم السيد علي ظاهر الوترى المدني. والسيد أمين رضوان، والسيد أحمد البررنجي، والسيد عبدالرحمن الكيلاني نقيب الأشراف وغيرهم، واشتغل بالتدريس بقوة وجد، ولما تأسست المدرسة النظامية في فرنكي محل بسعيه بدأ يدرس فيها وفي خارجها، وأكثر اشتغاله في الأخير بالحديث والقرآن، وكان له درس وفي خارجها، وأكثر اشتغاله في الأخير بالحديث والقرآن، وكان له درس في المنوي للعارف الرومي في بيته، وتخرج عليه عدد كبير من الفضلاء.

يقول العلامة عبدالحمي الحسني: ودام على هذا النشاط السياسي والحركة الدائبة إحدى وعشرين سنة لا يفتر ولا يهدأ، والناس بين إقبال إليه وإدبار، وإطراء وانتقاد، حتى أصيب بالفالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف وغشى عليه، وتوفي بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

له مصنفات عديدة، منها آثار الأول من علماء فرنكي محل، وحسرة المسترشد بوصال المرشد والتعليق المختار على كتاب الآثار، وله رسالة في حلة

الغناء، وتعليقات على المراجعية في الفرائض (ورسالة في الهيئة القديمة والجديدة، ومؤلفات في الفقه، منها التعليق المختار، ومجموع فتاوى، وفي أصول الفقه ملهم الملكوت شرح مسلم الثبوت، وفي الحديث: الآثار المحمدية والآثار المتصلة، والمذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد، وله غير ذلك من الرسائل وحواش على الكتب الدراسية).

الشيخ محمد الباقي بن علي أحمد

(١٢٨٦-١٣٦٠هـ)

درس وأفاد مدة من الزمان ببلدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الحديث عن المشايخ الأجلاء، ثم سكن بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم مع عفة وقناعة وتوكل الله سبحانه واشتغال بالتدريس ومطالعة الكتب. وله مصنفات عديدة، منها "حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول"، و"المنح المدنية في مختارات الصوفية"، ورسالة في مبحث الغناء، ورسالة تحقيق علم الغيب، وله غير ذلك من الرسائل.

الشيخ عنايت الله بن شرافت الله

(١٣٠٦-١٣٦٠هـ)

كان تلميذا للشيخ عبدالباري و بدأ حياته العلمية حسب مشورته ودرس سنة كاملة في جامعة لكانا، ثم استقل للمدرسة العالية النظامية، من تصانيفه: أربعون حديثا، وتدوين الحديث و الاقتصاد في فسخ النكاح بالارتداد.

المفتي نعمة الله اللكنوي

(ت ١٢٩٩هـ)

الشيخ الفاضل الكبير المفتي نعمة الله بن المفتي نور الله بن القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى الأنصاري اللكنوي أحد كبار الأساتذة، لم يكن في زمانه مثله في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية.

مولانا نور الحق اللكنوي

(ت ١٢٨٨هـ)

ولد ونشأ بلكناؤ، واشتغل على عمه أزهار الحق، وسافر معه إلى بلدة "رائ بريلي" ولبت بها مدة في زاوية السيد محمد عدل رحمه الله، ثم سافر إلى "بهار" (بضم الموحدة) وقرأ سائر الكتب الدراسية على العلامة عبدالعلي اللكنوي، ثم رجع إلى بلدته لکناؤ، وتصدر للدرس والإفادة، وانتهت إليه الرئاسة العلمية.

المفتي نور الله اللكنوي

(ت ١٢٦١هـ)

ولد ونشأ ببلدة "لكناؤ" وقرأ العلم على والده وعلى المفتي عبدالواحد الخير آبادي، وصار بارعا في الفنون الرياضية وغيرها، ولي الإفتاء ببلدة لکناؤ. وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وله تعليقات شتى على الكتب الدراسية، ورسالة في الجبر والمقابلة.

قال عبدالباري بن عبدالوهاب اللكنوي في "آثار الأول": إنه كان مشهورا في توضيح المطالب وتوقيعها في ذهن الطالب. مات سنة إحدى وستين مائتين وألف.

الشيخ العلامة عبدالحلي بن عبدالحليم

(١٢٦٤-١٣٠٤هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالحلي بن عبدالحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أبي الرحم بن محمد يعقوب بن عبدالعزيز بن محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكنوي.

وله في الأصول والفروع قوة كاملة، وقدرة شاملة، وفضيلة تامة، وإحاطة عامة، وفي حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره، وكان إذا اجتمع بأهل العلم وجرت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط، بل ينظر إليهم ساكتا، فيرجعون إليه بعد ذلك، فيتكلم بكلام يقبله الجميع ويقنع به كل سامع، وكان هذا دأبه على مرور الأيام، لا يعتريه الطيش والخفة في شئ كائنا ما كان، والحاصل أنه كان من عجائب الزمن ومن محاسن الهند، وكان الثناء عليه كلمة إجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع.

وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع والأصول، ولكنه كان غير متعصب في المذهب، يتبع الدليل ويترك التقليد إذا وجد في مسألة نصا صريحا مخالفا للمذهب.

الإمام اللكنوي عند العلماء :

قال عصره وسميه وبلديه المؤرخ عبدالحلي الحسيني في كتابه "نزهة الخواطر": كان ذكيا فطنا، حاد الذهن، عفيف الناس، رقيق الجانب، خطيبا مصقعا، متبحرا في العلوم معقولا ومنقولا، مطلعاً على دقائق الشرع وغوامضه، تبحر في علوم وتحرى في نقل الأحكام، وحرر المسائل، وانفرد بالهند بعلم الفتوى، فسارت بذكره الركبان، بحيث إن علماء كل إقليم

يشيرون إلى جلالته ، وكان من عجائب الزمان ، ومن محاسن الهند ، وكان الشناء عليه كلمة إجماع ، والاعتراف بفضله، ليس فيه نزاع.

ووصفه الشيخ محمد بن عبدالله الحنبلي فقال: رأيت منه ما يملأ العين قرة، ويفعم القلب مسرة من استحضاره للأحاديث النبوية ، وتصوره للنصوص الفقهية وتحقيقاته في أنواع العلوم ، وتدقيقاته في المنطوق والمفهوم.

وقال نواب حسن خان (ولد السيد النواب صديق حسن خان): أنه لما بلغه أى والدي نعى العلامة عبدالحى بن عبدالحليم اللكنوي، وضع يده على جبهته وأطرق رأسه برهة ثم رفع رأسه وعيناه تدمعان وهو يدعو للشيخ ويسترحم وقال: اليوم غربت شمس العلم.

وجاء في (نزهة الخواطر) أيضا: لما توفي الشيخ عبدالحى تأسف (نواب صديق حسن خان) بموته تأسفا شديدا، وما أكل الطعام في تلك الليلة، وصلى عليه صلاة الغيبة نظرا لسعة اطلاعه في العلوم والمسائل.

وقال فقير محمد: إنه كان فقيها، محدثا، فاضلا، عديم النظر، جامعا للمعقول والمنقول، عارفا للأصول والفروع ، قدوة المحققين ، وقال محمد حفيظ الله: كان في العلوم الالهية بارعا، وكان في العلوم العالية حاويا من الفقه وعلم الرجال ، قد صنف دفاتر كثيرة.

ووصفه الشيخ محمد يوسف البنوري فقال: من أولئك الأفراد من العلماء الربانيين الجامعين بين علوم الرواية وعلوم الدراية المنقول والمعقول مع ورع وتقوى وعبادة وهدى صالح ، وسمت حسن هو العالم الفاضل مولانا الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي.

ووصفه عبدالحى الكتاني بأنه خاتمة علماء الهند وأكثرهم تأليفا وأتمهم تحريرا واطلاعا وإنصافا وتوسطا، وكان صاحب همة لاتعرف الملل، واعتناء

بالتقييد والجمع والمطالعة لم يمسه الكلل مع النباهة وسلامة الإدراك، وقال أيضا: أرجو الله أن أكون له خير خلف لاشتراكي معه في الاسم ومعظم أحرف بلدي واتفاقي معه في غالب ميوله ومبادئه وأفكاره.

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري: الشيخ محمد عبدالحلي اللكنوي أعلم أهل عصره بأحاديث الاحكام.

وقال خير الدين الزركلي: عالم بالحديث والتراجم من فقهاء الحنفية. وجاء في (التعليقات الحافلة على الاجوبة الفاضلة) هو فخر المتأخرين، ونادرة المحققين المنصفين، المحدث، الفقيه، الأصولي، المنطقي، المتكلم، النظار، البحاثة النقاد الإمام الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحلي الأنصاري اللكنوي الهندي.

ووصفه شيخه المجيز له أحمد بن زيني دحلان: الشاب النجيب اللوذعي الأديب.

ووصفه شيخه الشيخ عبدالغني: الفاضل البارع الأملعي.

وقال المحدث محمد نذير حسين الدهلوي في محضر جمع كثير: أنت فريد دهره، ووحيد عصره، ما جاء أحد بما جئت به في هذه المائة فبارك الله في حياتك وبركاتك.

وقال عصره العلامة المحقق الشيخ إبراهيم بن عثمان السهنودي المصري: عصرينا واحد أفاضل عصرنا بالهند، مولانا علامة الزمان وشمس أهل العرفان، الصالح الكامل والجهبذي الفاضل.

مؤلفات العلامة اللكنوي:

• العقائد:

١- الآيات البيئات على وجود الأنبياء في الطبقات:

- ٢- الحاشية على حواشي الخيالي على شرح العقائد:
 ٣- الحاشية على شرح العقائد النسفية:
 ٤- دافع الوسواس في أثر ابن عباس:

• الحديث وعلومه:

- ٥- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (عربي)
 ٦- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة:
 ٧- التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد:
 ٨- خير الخبر في أذان البشر
 ٩- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
 ١٠- زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس
 ١١- شرح الحصن والحصين (عربي)
 ١٢- ظفر الأمان في مختصر الجرجاني

• أصول الفقه:

- ١٣- حاشية على التوضيح والتلويح:

• الفقه:

- ١٤- آكام النفائس في أداء الأذكار بلسان الفارس:
 ١٥- إحكام القنطرة في أحكام البسملة:
 ١٦- إفادة الخير في الاستياك بسواك الغير:
 ١٧- الإفصاح عن شهادة المرأة في الإرضاع:
 ١٨- إقامة الحججة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة:
 ١٩- إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام:
 ٢٠- الإنصاف في حكم الاعتكاف:

- ٢١- تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار:
- ٢٢- تحفة الثقات في تفاضل اللغات:
- ٢٣- تحفة الطلبة في تحقيق مسح الرقبة:
- ٢٤- تحفة الكلمة على حواشي تحفة الطلبة:
- ٢٥- تحفة النبلاء في جماعة النساء:
- ٢٦- التحقيق العجيب في التشويب:
- ٢٧- تدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك:
- ٢٨- ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان:
- ٢٩- تعليقه على نور الإيمان بزيارة آثار حبيب الرحمن:
- ٣٠- التعليق على القول الجازم:
- ٣١- جمع الغرر في ردّ نثر الدرر:
- ٣٢- حاشية على الجامع الصغير:
- ٣٣- حاشية الهداية:
- ٣٤- حسن الولاية بحل شرح الوقاية:
- ٣٥- ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان:
- ٣٦- رفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر:
- ٣٧- زجر أرباب الريان عن شرب الدخان:
- ٣٨- زجر الشبان والشبية عن ارتكاب الغيبة:
- ٣٩- سباحة الفكر في الجهر بالذكر (عربي)
- ٤٠- السعاية في كشف ما في شرح الوقاية:
- قال صاحب معارف السنن:
- ٤١- السعي المشكور في رد المذهب المأثور:

- ٤٢ - ظفر الأنفال على حواشي غاية المقال:
- ٤٣ - عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية:
- ٤٤ - عمدة النصائح في ترك القبائح:
- ٤٥ - غاية المقال فيما يتعلق بالنعال:
- ٤٦ - غيث الغمام على حواشي إمام الكلام:
- ٤٧ - الفلك الدّوار في رؤية الهلال بالنهار.
- ٤٨ - الفلك المشحون فيما يتعلق بانتفاع المرهق بالمرهون:
- ٤٩ - قوت المعتدين بفتح المقتدين:
- ٥٠ - القول الأشرف في الفتح من المصحف:
- ٥١ - القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم:
- ٥٢ - القول المنشور على القول المنشور:
- ٥٣ - القول المنشور في هلال خير الشهور:
- ٥٤ - الكلام الجليل في ما يتعلق بالمنديل:
- ٥٥ - الكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم: (اردو)
- ٥٦ - الكلام المبرور في رد القول المنصور: (اردو)
- ٥٧ - مجموعة الفتاوى:
- ٥٨ - نخبة الأنظار على تحفة الأختيار:
- ٥٩ - نزهة الفكر في سبحة الذكر: (عربي)
- ٦٠ - النفخة بتحشية الترهة:
- ٦١ - نفع المفتي والسائل بجميع متفرقات المسائل: (عربي)
- ٦٢ - هداية المعتدين إلى فتح المقتدين: (اردو)
- ٦٣ - المهسة بنقض الوضوء بالقهقهة: (عربي)
- **الفرائض**
- ٦٤ - تعليق على الشريفة شرح السراجية: (عربي)

• الرقائق:

٦٥- اللطائف المستحسنة بجمع خطب شهور السنة:

• التاريخ والتراجم

٦٦- تبصرة البصائر في معرفة الأواخر:

٦٧- التعليقات السنية على الفوائد البهية:

٦٨- تحفة الأمجاد بذكر خير الأعداد:

٦٩- خير العمل بذكر تراجم علماء فرنكي محل:

٧٠- دفع الغواية عن يطلع شرح الوقاية:

٧١- رسالة أخرى في تراجم السابقين من علماء الهند:

٧٢- رسالة في معرفة الأوائل:

ذكرها الشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري.

٧٣- طرب الأمائل بتراجم الأفاضل :

٧٤- فرحة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين:

٧٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية:

٧٦- مذيلة الدراية لمقدمة الهداية:

٧٧- مقدمة التعليق الممجد:

٧٨- مقدمة عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية:

٧٩- مقدمة الهداية:

٨٠- النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير:

٨١- النصيب الأوفر في تراجم علماء المائة الثالثة عشر:

• السيرة والتراجم المفردة

٨٢- حسرة العالم بوفاة مرجع العالم:

٨٣- درك المآرب في شأن أبي طالب:

• المواليذ والوفيات

٨٤- إبراز الغنيّ الواقع في شفاء العي:

٨٥- تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد:

٨٦- تنبيه أرباب الخبرة على مسامحات مؤلف الحطة:

• المنطق والحكمة

٨٧- الإفادة الخطيرة في مبحث نسبة سبع عرض شعيرة:

٨٨- تعليق الحماثل على تعليق السيد الزاهد المتعلق بشرح الهياكل:

٨٩- التعليق العجيب لحل حاشية الجلال لمنطق التهذيب:

٩٠- تعليق على حاشية الزاهد شرح التهذيب للدواني:

٩١- تعليق على حواشي الزاهد على شرح المواقف:

٩٢- تعليق على حواشي الزاهد على الرسالة القطبية:

٩٣- التعليق النفيس على خطبة شرح الموجز للنفيس:

٩٤- التعليقات على شرح الصدر الشيرازي لهداية الحكمة:

٩٥- تكملة حل النفيس

٩٦- حاشية بديع الزمان

٩٧- الحاشية على شرح التهذيب لعبد الله اليزدي:

٩٨- الحاشية على شرح ملا جلال لكتاب تمهيد المنطق:

٩٩- الحاشية على شرح المبيدي لهداية الحكمة:

١٠٠- الحاشية على الشمس البازغة:

١٠١- حل المغلق في بحث المجهول المطلق :

١٠٢- دفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال

١٠٣- علم الهدى على حواشي نور الهدى:

١٠٤- الكلام المتين في تحرير البراهين:

١٠٥- الكلام الوهبي في حل بعض عبارات القطبي:

١٠٦- مصباح الدجى في لواء الهدى :

١٠٧- المعارف في حواشي شرح المواقف:

١٠٨- مفيد الخائضين في جواب من رد على معين الغائضين:

١٠٩- ميسر العسير في مبحث المثناة بالتكرير:

١١٠- نور الهدى لحملة لواء الهدى:

١١١- هداية الورى إلى لواء الهدى :

• علم المناظرة

١١٢- تعليقه على حاشية الرشيدية شرح الشريفة:

وقد طبع تعليقه مع الرشيدية بالمطبع اليوسفي سنة ١٣٦٦هـ)

١١٣- الهداية المختاراة في شرح الرسالة العضدية:

• علم النجو

١١٤- إزالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد:

١١٥- خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام:

• علم الصرف

١١٦- امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة:

١١٧- التبيان في شرح الميزان:

١١٨- تكملة الميزان:

١١٩- جهاز غل:

١٢٠- شرح تكملة الميزان:

الشيخ عبدالرزاق بن جمال الدين

(١٢٣٦-١٣٠٧)

ومن مصنفاته حاشية على شرح الوقاية، ومنهج الرضوان، وكشف القناع عن أحوال الأموات، والأنوار الغيبة، وله رسالة في آداب المطالعة، ورسائل في مولد النبي صلى الله عليه وسلم، ورسائل في ترجمة الشيخ عبدالقادر الجيلاني، ورسائل في تراجم الخلفاء الراشدين، ورسالتان في السبطين، وله رسائل غير ذلك.

الشيخ عبدالمجيد بن عبدالحلیم

(ت ١٣٤٠هـ)

له خبرة تامة بالفقه والأصول وبعض العلوم الحكمية مع التواضع وحسن الأخلاق، ولذلك حُب إلى الناس وصار المرجع والمقصد ببلدة بعلم الفتوى والخطابة في المصلى، ولقبته الحكومة بشمس العلماء، له مصنفات. مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مائة وألف بمدينة "لكنائو".

مجالات خدمات علماء فرنكي محل

• التعليم والتدريس

كان علماء فرنكي محل يصتعون الرجال بالتعليم والتدريس، وكان ذلك ميزتهم الأساسية، وقد لقب مؤسس هذه الأسرة العلامة نظام الدين محمد بأستاذ الهند، وكان والده الشيخ قطب الدين مدرسا كبيرا، ومعلما شهيرا في عصره، فقد تتلمذ عليه أكثر علماء الهند آنذاك.

إن العمل الثوري الذي تميز به علماء فرنكي محل هو إعداد الدرس النظامي ونشره، ولا شك أن العلامة أحمد بن عبدالرحيم المعروف بولي الله الدهلوي قد أعد منهجا تعليميا يتصف بالتركيز على المنقولات (العلوم الحديثة والتفسيرية) لكن العلامة نظام الدين قد أعد منهجا تعليميا آخر تميز بالمعقولات والمنقولات (الأصالة والمعاصرة)، بذلك حاز هذا المنهج قبولا عاما وتلقته جميع الأوساط التعليمية والتربوية بالاعتناء والاهتمام به.

• التصنيف والتأليف

كان التصنيف والتأليف هم علماء فرنكي محل الثاني، فقد ألفوا كتباً وصنفوا مؤلفات، وإن كان جل كتاباتهم حول شرح الكتب المنهجية، لكن كتبوا حول موضوعات أخرى. وكان في علماء فرنكي محل بعض الأعلام الذين يعتبرون معجزة إلهية، فلا يوجد في ثلاثمائة عالم منذ العلامة نظام الدين فرنكي محلي إلى المفتي محمد عنایت الله إلا وقد ترك آثارا علمية تصنيفية. وقد بلغت مجموعة تصانيفهم إلى آلاف مؤلفة.

• القضاء والإفتاء

كان منصب القضاء والإفتاء لدى علماء فرنكي محل، فلا تزال ترد إليهم الاستفتاءات والمسائل من مدينة لكانا وخارجها، وكانوا يكتبون ردودها في

ضوء الشريعة الإسلامية ويوثقونها بتوقيعاتهم. فإن فتاوى العلامة نظام الدين الفرنكي محلي رغم ما مر عليها ثلاث مائة سنة مفيدة جدا.

فإن في فرع المفتي محمد يعقوب من أسرة فرنكي محل كان الإفتاء مستمرا مع التدريس، وخلفه في هذا العمل المفتي أبو الرحم ثم المفتي محمد أصغر ثم المفتي محمد يوسف ثم الشيخ محمد أمين الله ثم الشيخ عبدالحليم والشيخ عبدالحلي. وكان هؤلء العلماء تأثير كبير في المجتمعات الإسلامية، إن عمل الافتاء مستمر اليوم في فرنكي محل. كان والد خالد رشيد الشيخ أبو الطيب أحمد ميان مفتيا، ولا يزال يفتي عديد من العلماء تحت إشرافه. وقد وكلت هذه المسؤولية إلى ابنه كاتب هذه السطور خالد رشيد بعد وفاته.

• القيادة السياسية والمالية

لم يكن لعلماء فرنكي محل اتجاه سياسي في أوسع معناه لأن الدرس والتدريس وخدمة العلم والأدب كان شغلهم الشاغل، لكن جاءت مناسبات لم تكن مساهمتهم فيها كعضو عام بل أدوا فيها دورا قياديا.

لما أصيبت الخلافة العثمانية بالانحطاط بعد الحرب العالمية الأولى، أسس مسلمو الهند حركة الخلافة كرمز للخلافة العثمانية تحت رئاسة الشيخ عبدالباري الفرنكي محلي. وأسست جمعية علماء الهند ومنظمة خدام الكعبة وغيرها من المنظمات تحت إشرافه. فكان الزعماء الهندوس يأتون إلى فرنكي محل ويتشاورون حول أمور شتى.

• الإمامة والإشراف على مصلى عيد المسلمين

إن مصلى عيد المسلمين بعيش باغ مصلى مركزي لأترابراديش، أقيم تحت إشراف الشيخ عبدالحليم الفرنكي محلي نظرا إلى الحاجيات الدينية والتعليمية والثقافية لمسلم الهند. فقد جعل الشيخ عبدالحليم ابنه شمس العلماء

عبدالمجيد الفرنكي محلي إماما ومسؤولا عنه. ثم انتقل هذا الارث إلى ابنه العالم عبدالرشيد الفرنكي محلي. ثم كان الشيخ أبو القاسم محمد ميان بن عبدالرشيد الفرنكي محلي إماما لمدة. لكن لما هاجر هو إلى بنجلاديش ثم إلى باكستان آلت هذه المسؤولية إلى فضيلة الشيخ والدي الجليل أبي الطيب أحمد ميان الفرنكي محلي، ولد والدي الجليل في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٩م، وتعلم في المدرسة النظامية ثم في جامعة لكاناؤ وعليجراه. وكان مسؤولا عن المصلى وإماما له منذ ١٩٤٧م إلى وفاته ٢٠١١م ثم انتخب هذا العبد إماما ومسؤولا عن مصلى عيد المسلمين بعيش باغ بعد مغادرة أخي الأكبر لكاناؤ إلى أمريكا. ولا شك أن أخي الأكبر الشيخ طارق رشيد نظام الدين محمد الفرنكي محلي قد تخرج من ندوة العلماء، وكان قد حصل على شهادة الماجستير من جامعة لكاناؤ في اللغة الإنجليزية انتخب نائب الإمام للمصلى، لكنه انتقل إلى أمريكا لمزيد من التعليم ووصل نشاطاته الدعوية هناك، وألف عدة كتب منها:

Back Biting: An Islamic Perspective

العلامة عبدالحكي اللكنوي حياته وآثاره

أعلام فرنكي محل بما في نزهة الخواطر

إن كاتب هذه السطور ولد ٢٥ ديسمبر ١٩٧٠م، تعلم العلوم الدينية في بيته و العلوم العصرية في المدرسة الإنجليزية، بعدما حصل على شهادة بكالوريوس تعلم في دارالعلوم ندوة العلماء، وتخرج منها وحصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة لكاناؤ، وعينه والده رحمه الله نائب الإمام في ١٩٩٠م، ثم بعد وفاته صار إماما ومسؤولا عن المصلى.

وقد أسس كاتب هذه السطور لإحياء التراث الإسلامي لعلماء فرنكي

محل والتوعية الإسلامية، المركز الإسلامي بالهند عام ٢٠٠١م.

وإليك تعريفا موجزا بأهدافه ونشاطاته المختلفة ومشاريعه المستقبلية.

أهداف المركز الإسلامي بالهند:

- تبليغ رسالة الله عزو جل إلى الناس كافة.
- نشر تعليم كتاب الله عزو جل، الذي هو آخر الكتب السماوية نزولا.
- تعريف الناس بسيرة خاتمة النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته البررة الأطهار.
- إعادة الثقة إلى جميع المسلمين بأن بقاءهم في العالم حضارة وثقافة ودبانة ونظرية متوط بالإسلام.
- إطلاع الجيل الجديد والشباب المسلم على ما كان لهم دور مشرق بارز في الماضي، وإخبارهم بأن ارتباطهم الكامل بالإسلام هو الذي يتكفل لهم بالمستقبل الرائع الباهر.
- إزالة الشكوك والشبهات التي بثها المعادون للإسلام في العصر الراهن.
- وجعل من لا يقفون على حياة علماء هذه الأمة وأوليائها وصلحائها ومجديها، وأعمالهم الجليلة، التي قاموا بها. مطلعين عليها.
- توجيه الدعوة إلى جميع الفرق الإسلامية بالوحدة الفكرية والنظرية وجعلهم مترابطين فيما بينهم. فنظرا إلى هذه الأهداف النبيلة المذكورة أعلاها، قام المسؤولون عن المركز الإسلامي بفتح أقسام عدة، فهي كما يلي.

• قسم الدعوة والتبليغ

تحت إشراف هذا القسم تعقد سلسلة الحفلات التربوية والبرامج الدينية والثقافية لإصلاح المجتمع في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، وفي فترة ١-١٤ ربيع الأول كل سنة كما يعقد مؤتمرهم في ١ ربيع الأول حول موضوع رسالة رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم، وفي هذا المؤتمر يشترك ممثلو جميع الديانات الهندية وأصحاب الفكر والدعوة بكل شوق ورغبة، وتوزع بينهم كتيبات قيمة حول سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه البررة، ويقام مخيم تربوي الحجيج الكرام، كي يؤدوا مناسكهم ببصيرة وعلم.

• قسم شؤون المساجد

وأسس هذا القسم لتعليم الأئمة وتربيتهم ولرعاية الشؤون التي تتعلق بالمساجد.

• قسم التعليم والتربية

وهذا القسم يهتم بالتعليم والتربية، وتحت إشراف هذا القسم أسست مدارس دينية وعصرية وكتاتيب مسائية وصباحية للبنين والبنات، فهذه دارالعلوم فرنكي محل للبنين، وهذه المدرسة النظامية البنات، وهناك كتاتيب عديدة في أحياء المدينة، وقد أعد منهج تعليمي خاص يستغرق سنة واحدة، وذلك لتعليم البنات التي تتعلم في الكليات والمدارس الرسمية، الدين والثقافة الإسلامية، ويعقد مخيم تعليمي في عطلات الصيف، لتثقيف النشء الجديد بالثقافة الإسلامية والتعليم الديني في مدة قصيرة، وفي نهاية المخيم تمنح شهادة إكمال المنهج.

• قسم الإفتاء والقضاء

ويهتم هذا القسم بتقديم الأجوبة عن الاستفتاءات الدينية والمسائل الشرعية ويقدم حلولاً للقضايا العائلية كالنكاح والطلاق والخلع والفسخ، وذلك في ضوء الشريعة الإسلامية النقية. وقد ابتدأ "خط الإسعاف" لمعالجة القضايا والمسائل التي يتعرض لها الصائمون في رمضان، وهذه أول خدمة من نوعها، يقوم بها هذا القسم في المركز الإسلامي.

• المجمع الفقهي الإسلامي للعلامة عبدالحى الفرنكي محلي

وأسس هذا المجمع الفقهي الإسلامي تذكارا للعلامة أبي الحسنات عبدالحى الفرنكي محلي، كي يقام بطبع ونشر تراث علماء فرنكي محلي في ثوب قشيب جديد، وقد تم طبع لفتاوى الشيخ عبدالحى الفرنكي محلي المجلد الأول بعد ترتيب جديد، وهذا المجلد يقع في ٥٥٦ صفحة، وقد طبع كتاب "القدوري" أيضا تم طبع مجموعة من خطبه أيام الجمع والعيدين، وقد انعقد مؤتمر دولي حول موضوع "فقه الأقليات" تحت إشراف المجمع بتعاون "Islamic Institute of Obejective Studies New Delhi"

• قسم التزويج والنكاح

وينشط هذا القسم لتسهيل أمر الزواج للمسلمين، فقام بطبع ورقة الزواج، التي لحقت بها ترجمتها الإنجليزية، ويتم تسجيل هذه الورقات في المركز الإسلامي باهتمام بالغ. وتعترف بها جميع الفرق الإسلامية والمصالح الحكومية والسفارات العديدة.

• مكتبة شمس العلماء الشيخ عبد المجيد الفرنكي محلي

إن المكتبات لها من الأهمية في المجتمع المثقف ما ليس بخاف على من لديهم خبرة وتجربة، فإن المركز قد أسس هذه المكتبة لتوفير الكتب العلمية الجيدة على وجه سهل، ولإشباع من يحرصون على الدراسة والمطالعة.

• المجمع العلمي الإسلامي

فإن هذا المجمع يقوم بخدمات في تحقيق ونشر التراث العلمي الذي خلفه علماء فرنكي محل الأجلاء، ويعمل للتعريف بخدماتهم الدينية والإصلاحية، وقد تم صدور نشرة تشتمل على حياة محمد عبدالباري فرنكي محلي وخدماتهم من قبل المجمع العلمي، وقد أصدر هذا القسم أخيراً كتاباً ألفه الشيخ طارق رشيد فرنكي محل رئيس المجتمع الإسلامي بآئرليندا العظمى في أمريكا باسم (التعريف الوجيز بحياة العلامة عبدالحئي فرنكي محلي وخدماته) وقد تم طبع الكتاب "هداية النحو" الذي هو كتاب شهير في النحو في الأردية من قبل هذا القسم.

• قسم الإسعاف والخدمات الطبية

وينعقد مخيم طبي كل يوم السبت الأول اعتباراً بالشهر الميلادي، تعالج فيه أمراض العيون مجاناً. وتوزع النظارات فيمن يحتاجون إليها، كما أن هذا القسم يهتم بعقد المخيمات لمكافحة شلل الأعضاء، وقد تم حتى الآن ٩٠ مخيماً، وقد انتفع بمثل هذه المخيمات ١٨٥٢٦ شخصاً. وقد أجريت عملية جراحية في عيون ٣٦٧ مريضاً. يستفيد بها عدد هائل ضخم على اختلاف المذاهب والديانات، وشارك الأمين العام للمركز في عدة مؤتمرات منعقدة في بنغلور، ودلهي ومبائي وغازي آباد وآجره وبنارس ودهرادون وغيرها من البلاد.

قسم الإعلام

إن هذا القسم يستخدم المصادر الإعلامية والآلات الجديدة لتبليغ الدعوة الإسلامية ونشر التعاليم الدينية، وذلك نظراً إلى أهمية الإعلام في هذا العصر. وقد صدرت عدة مقالات للشيخ خالد رشيد فرنكي محلي الإمام في مصلى

بعيش باغ في عدة جرائد ومجلات انجليزية وهندية وأردية، وإنه يتحدث عن الموضوعات المهمة من النكاح والطلاق والوحدة والتعليم وازدهار المسلمين والسياسية وإصلاح المجتمع إزالة والإرهاب والصحة والتقدم الاجتماعي عبر اللقاءات الصحفية والتلفزيونية ويدي فيها نظرية الإسلام إزائها.

• قسم النشر والتوزيع

ومن خلال هذا القسم يتم إطلاع الجماهير على نشاطات وفعالية هذا المركز الإسلامي، وقد تم انعقاد مؤتمر معارض للإرهاب على مستوى البلاد في عام ٢٠٠٨م في قاعة "سهكارتيا" بلكناؤ، كما أنه عقد مؤتمرات وندوات على موضوعات علمية دينية واجتماعية.

وقد عقد لأول مرة المؤتمر لهئية قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، التي هي جماعة موحدة لجميع المسلمين في الهند.

• أهم إصدارات المركز

١. مجموعة الفتاوى (باللغة الأردية)
٢. مختصر القدوري (باللغة العربية)
٣. مجموعة الخطب (باللغة العربية)
٤. هداية النحو (تحقيق وتعليق)
٥. أعلام فرنكي محل بما في نزهة الخواطر (باللغة العربية)
٦. العلامة عبدالحمي الفرنكي محلي حياته وآثاره (باللغة العربية)
٧. العلامة عبدالباري الفرنكي محلي حياته وخدماته (باللغة الأردية)
٨. علماء فرنكي محل البارزون وخدماتهم العلمية (باللغة الأردية)
٩. تقرير عن مؤتمر عام لهئية الأحوال الشخصية لعموم الهند (باللغة الأردية)
١٠. مجلة النظامية الصادرة من فرنكي محلي لكاناؤ الهند

فهرس الكتاب

٣	كلمة الناشر
٤	المقدمة
٥	نظرة على تاريخ أسرة فرنكي محل
٧	علماء فرنكي محل البارزون وخدماتهم العلمية
٢٩	مجالات خدمات علماء فرنكي محل
٣٢	أهداف المركز الإسلام بالهند

